**مادَّة النَّحو 315 انتساب.**

 **أ. غادة أحمد العُمري.**

 **الفصل الدّراسيُّ الأوَّل، 1440هـ**

 **البريد** **الإلكترونيgh-alomary@hotmail.com**

**باب حروف الجر**
**وهي عشرون حرفاً ثلاثة مَضَتْ في الاستثناء وهي خَلاَ وعَدَا وحَاشَا - وثلاثة شاذَّة:**

**حروف الجر الشاذة:**

**أحدها : ( ( مَتَى ) ) في لُغة هُذَيل وهي بمعنى مِنْ الابتدائية سُمِعَ من بعضهم ( ( أخْرَجَهَاَ مَتَى كُمِّهِ ) ) :**

**والثانى ( ( لَعَلَّ ) ) في لُغة عُقَيْل قال:**
**( لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْناَ ... )**

**والثالث : ( ( كَىْ ) ) وإنما تجر ثلاثةً :**
**أحَدُها : ( ( ما ) الاستفهامية يقولون إذا سألوا عن عِلّةِ الشىء ( ( كَيْمَهْ  والأكثر أن يقولوا ( ( لَمِه))**
**الثانى : ( ( ما ) ) المصدرية وَصِلَتُهَا كقوله :**

**( يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ... )**
**أى : للضر والنفع قاله الأخفش وقيل : ( ( ما ) ) كافَّةٌ**

**الثالث : ( ( أن ) ) المصدرية وَصِلَتُهَا نحو ( ( جِئْتُ كَىْ تُكْرِمَنِي ) ) إذا قدرت ( ( أنْ ) ) بعدها بدليل ظهورها في الضرورة كقوله : -
( لِسَانَكَ كَيْماَ أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا ... )**

**وَالأوْلىَ أن تقدر ( ( كى ) ) مصدرية فقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو ( لِكَيْلاَ تَأْسَوْا) )**

**والأرْبَعَةَ عَشَرَ الباقية قسمان :**

**حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر:**

**1- سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي : مِنْ وإلى وعَنْ وَعَلى وفى والباء واللام نحو ( وَمِنْكَ ومِنْ نُوحٍ ) ( إِلى الله مَرْجِعُكُمْ ) ( إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ( طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ) ( رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ) ( وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ ) ( وَفي الأرْضِ آيَات ) ( وفِيهَا ما تَشْتَهِيهِ الأنْفُسُ ) ( آمنُوا بِاللهِ  ( وآمِنُوا بِهِ ) ( للهِ مَا في السَّمواتِ ) ( لَهُ مَا فيِ السَّموَاتِ)
   مايختص بالظاهر:**

**وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أَرْبَعَةَ أقْسَام:**

**1-مالا يختصُّ بظاهِرٍ بعينه وهو : حَتَّى والكافُ والواوُ وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج :**

**وَأمَّ أَوْ عَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا ... )**

**2- وما يختصُّ بالزمان وهو : مُذْ ومُنْذُ فأما قولهم ( ( مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ ) ) فتقديره : مُذْ زَمَنِ أن الله خَلَقَهُ أى مُذْ زَمَنِ خَلْقِ الله إياه**
**3- وما يختصُّ بالنكرات وهو رُبَّ وقد تدخل في الكلام على ضميِر غَيْبَةٍ مُلازِمٍ للإفراد والتذكبر والتفسير بتمييز بعده مُطَابِقٍ للمعنى قال : -
( رُبَّهُ فِتْيَةً دَعَوْتُ إلَى مَا ... )**

**4-وما يختصُّ بالله ورَبِّ مضافاً للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو:**

**( وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ ) و ( ( تَرَبِّ ا لكَعْبَة ) ) و ( ( تَرَبِّى لأفْعَلَنَّ ) ) وَنَدَز**

**( ( تَالرَّحمْنِ ) ) و ( ( تَحَيَاتِكَ))**
**فصل : في ذكر معانى الحروف:**
**:** **مِنْ ) ) لها سبعةُ مَعَانٍ ))**
**أحدها : التبعيض نحو ( حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تحُبُّونَ ) ولهذا قرىء : ( بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ)**
**والثانى بيان الجنس نحو ( مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَب )**
**والثالث : ابتداءُ الغَايَةِ المكانية باتفاقٍ نحو ( مِنَ المَسْجِد الْحَرَام ) والزمانية خلافاً لأكثر البصريين ولنا قولُه تعالى : ( مِنْ أَوَّلِ**

**يَوْمٍ ) والحديثُ ( ( فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إلىَ الْجُمُعَةِ )**

**والرابع : التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي**

**الزائدة ولها ثلاثة شروط :**

**1- أن يسبقها نَفْىٌ أو نَهْىٌ أو استفهام بِهَلْ**

**2- وأن يكون مجرورُها نكرة**

**3- وأن يكون إما فاعلا نحو ( مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ ) أو مفعولا نحو ( هَلْ تحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ) أو مبتدأ**

**نحو ( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ )**
**والخامس : معنى البَدَل نحو ( أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَة)ِ )**
**والسادس : الظرفية نحو ( مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأرْضِ ) ( إذَا نُودِىَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمعَةِ)**
**والسابعُ : التعليلُ كقوله تعالى : ( مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا )**
**ِللاَّمِ اثنا عَشَرَ مَعْنىً:**
**أحدها : الملك نحو ( للهِ مَا فىِ السَّموَاتِ)**
**والثانى : شِبْهُ الملك وَيُعَبَّر عنه بالاختصاص نحو ( ( السَّرْجُ للدَّابّة))ِ**
**والثالث : التعدية نحو ( ( مَا أضْرَبَ زَيْداً لِعَمْرٍو))**
**والرابع : التعليلُ كقوله: :
( وَإنِّى لَتَعْرُونىِ لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ... )**
**والخامس : التوكيد وهى الزائدة نحو قوله : -
( مُلْكاً أَجَارَ لمُسْلِمٍ وَمَعُاهَدِ ... )**

**وأما ( رَدِفَ لَكُمْ ) فالظاهر أنه ضُمِّنَ معنى اقترب فهو مثل ( اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ )**

**والسادس : تقوية العامل الذى ضَعُفَ : إما بكونه فَرْعًا في العمل نحو ( مُصَدِّقاً لِماَ مَعَهُمْ ) ( فَعَّالٌ لمِاَ يُرِيدُ ) وَإمَّا بِتَأَخُّرِهِ عَنِ المَعْمُولِ نحو ( إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ) وليست المقويةُ زائدةً محضة ولا مُعَدِّيةً محضة بل هي بينهما**
**والسابع : أنتهاءُ الغاية نحو ( كُلٌّ يَجْرِى لأجَلٍ مُسَمًّى )**
**والثامن : القَسَم نحو ( ( للهِ لاَ يُؤَخَّرُ الأجَلُ ) )**
**والتاسع : التَّعَجُّبُ نحو ( ( للهِ دَرُّكَ ! ) )**
**والعاشر : الصَّيْرُورَة نحو :**

**( لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ ... )**

**والحادى عشر : البَعْدِية نحو ( أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدلُوكِ الشَّمْسِ ) أى : بَعْدَهُ**

**والثانى عشر : الاستعلاءُ نحو ( وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ ) أي : عليها**
**وللباء اثنا عشر معنى أيضاً:**
**أحدها : الأستعانة نحو ( ( كَتَبْتُ بِالْقَلَم))ِ**
**والثانى : التَّعْدِية نحو ( ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ ) أى : أذْهَبَهُ**

**والثالث : التعويض ك ( ( بِعْتُكَ هذَا بِهذَا))**
**والرابع : الإلْصَاقُ نحو ( ( أمْسَكْتُ بِزَيْد))ٍ**

**والخامس : التبعيض نحو ( عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ) أى : منها**
**والسادس : المُصَاحَبَة نحو ( وَقَدْ دَخَلُوا بِالكُفْرِ ) أي : معه**
**والسابع المُجَاوَزَة نحو ( فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيِرا ) : أي عنه**
**والثامن : الظَّرْفية نحو ( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِىِّ ) أى : فيه ونحو : نَجَّيْناهُمْ بِسَحَر)) ٍ ))**
**والتاسع : البَدَلُ كقول بعضهم : ( ( مَا يَسُرُّنِى أَنِّى شَهِدْتُ بَدْرَا بِالعَقَبَةِ ))  أى بَدَلهَا**
**والعاشر : الاستعلاء نحو ( مَنْ إنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ ) أي على قنطار**

**والحادى عَشَرَ : السببية نحو ( فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)**
**والثانى عشر : التأكيد وهي الزائدة نحو ( وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً ) ونحو ( وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلَى التَّهْلُكَةِ ) ونحو ( ( بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ ) ) ونحو ( ( زَيْدٌ لَيْسَ بِقَائِمٍ))**
**ول ( ( فى ) ) ستةُ مَعَانٍ:**
**1- الظرفية حقيقيةً مكانيَّةً أو زمانيةً نحو ( فِي أَدْنَى الأرْضِ ) ونحو:  (( في بِضْعِ سِنِينَ))**
**أ و مجازية نحو ( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ اللهِ أُسْوَة)ٌ )**
**والسبية نحو ( لَمَسَّكُمْ فيِمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ) 2-**

**والمصاحبة نحو ( قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَم)ٍ )3-**
**والاستعلاءُ نحو ( لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْل)ِ )4-**
**والمُقَايَسَة نحو ( فَمَا مَتَاعُ الْحَياَةِ الدُّنْيَا فيِ الآخِرَةِ إلاّ قَليِلٌ) )5-**
**6- وبمعنى الباء نحو:
( بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الأبَاهِرِ وَالكُلَى ... )**

**ول (على ) أربعةُ مَعَانٍ:**
**أحدها : الاستعلاء نحو ( وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ)**
**والثانى : الظَّرْفِية نحو ( عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ ) : في حين غفلة**
**والثالث : الْمُجاوَزَة كقوله :**

**(إذَا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ ... ) أى : عنى**

**والرابع : المصاحبة نحو ( وَإِنَّ رَبّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ) أى : مَعَ ظلمهم**

**ول ( ( مَنْ ) ) أربعةُ معانٍ أيضا:ً**
**أحدها : المجاوزة نحو ( ( سِرْتُ عَنِ البَلَدِ ) ) و ( ( رَمَيْتُه عَنِ القَوْسِ))**

**والثانى : البَعْديِة نحو ( طَبَقَاً عَنْ طَبَقٍ ) أى : حالا بعد حال**
**والثالث : الاسْتِعْلاَء كقوله تعالى : ( وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ) أى : عَلَى نفسه وكقول الشاعر:
 لاَهِ ابْنُ عَمِّكَ لاَ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ... عَنِّى ) أى : عَلَىَّ)**

**والرابع : التعليل نحو ( وَمَا نَحْنُ بِتَارِكى آلِهتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ) أى : لأجْلِهِ**

**وللكاف أربعةُ مَعَانٍ أيضا:ً**
**أحدها : التّشْبِيه نحو ( وَرْدَةً كَالدِّهَان)ِ**
**والثانى : التعليل نحو ( وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ) أى : لهدايته إياكم**
**والثالث : الاستعلاءُ قيل لبعضهم : كيف أَصْبَحْتَ فقال : كخَيْرٍ أى : عليه وَجَعَلَ منه الأخفشُ قولَهُم : ( ( كُنْ كَمَا أَنْتَ ) ) أى : على ما أنت عليه**

**والرابع : التوكيد وهي الزائدة نحو ( لَيْسَ كمِثلِهِ شَيْءٌ ) أى : ليس شىء مثله**
**ومعنى:**

**- إلى وحتى :انتهاءُ الغايةِ مكانيةً أو زمانيةً نحو ( مِنَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ إلَى الَمسْجِدِ الأقْصَى ) ونحو ( أَتِمُّوا الصِّيَامَ إلىَ الّليْلِ ) ونحو ( ( أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا ) ) ونحو ( سَلاَمٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ) وإنما يُجَرُّ بحتى في الغالب آخِرٌ أو مُتَّصِلٌ بآخِرٍ كما مثلنا فلا يقال : (سَهِرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِهاَ)**

**ومعنى كى:  التعليلُ**

**ومعنى الواو والتاء : القَسَمُ**

**ومعنى مُذْ ومُنْذُ:**

**أ- ابتداءُ الغاية إن كان الزمان ماضياً كقوله:**
**( أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ ... )**

**وقوله
( وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ ... )**

**ب- والظرفيةُ إن كان حاضراً نحو ( ( مُنْذُ يَوْمِنَا ) )**

**وبمعنى مِنْ وإلَى معاً إن كان معدوداً نحو ( ( مُذْ يَوْمَيْن))ِ** **ج-**

**ورُبَّ: للتكثير كثيرا وللتقليل قليلاً فالأولُ كقوله عليه الصلاة و السلام :**

**( ( يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقَيِامَةِ ) ) وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان : ( ( يَا رُبَّ صَائِمِه لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِه لَنْ يَقُومَهُ ) والثانى كقوله:**

**أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِى وَلدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ ) يريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام**

**فصل:**

**حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسميية:**
**: من هذه الحروف ما لَفْظُه مُشْتَرِكٌ بين الحرفية والاسمية وهو خمسة**
**أحدها : الكاف والأصَحُّ أنَّ اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله: :**

**( يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ الْمُنْهَمِّ ... )**

**والثانى الثالث : عَنْ وَعَلَى وذلك إذا دخلت عليهما ( ( مِنْ ) ) كقوله
( مَنْ عَنْ يَمِينِى مَرَّةً وَأَمَامِى ... )**

**وقوله:
( غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا ... )**

**والرابع والخامس : مُذْ ومُنْذُ وذلك في موضعين :**
**أحدهما : أن يَدْخُلاَ على اسمٍ مرفوعٍ نحو ( ( مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ ) )**

**أو ( ( مُنْذُ يَوْمُ الْجُمُعَة ) ) وهما حينئِذٍ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل : ظَرْفَان وما بعدهما فاعلٌ بكان تامة محذوفة**

**والثانى : أن يَدْخُلاَ على الجملة فعليةً كانت وهو الغالب كقوله :
( مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ ... )**

**أو أسْمِيَّةً كقوله : - ( وَمَا زِلْتُ أَبْغِى المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ) ...**

**وهما حِينئذٍ ظرفان باتفاق**

**فصل:**

**زيادة (ما) بعد (من وعن والباء):**
**: تُزَاد كلمة ( ( ما ) ) بعد ( ( مِنْ ) ) و ( ( عَنْ ) ) والباء فلا تَكُفُّهُنَّ عن عمل الجرِّ نحو ( مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ) ( عَمَّا قَليِلٍ ) ( فَبِمَا نَقْضِهِمْ ) وبعد ( ( رُبَّ ) ) والكافِ فيبقى العَمَلُ قليلا كقوله: : -
( رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ... )**

**وقوله**:
**( كَمَا النَّاسٍ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ ... )**

**والغالبُ أن تَكُفَّهُمَا عن العمل فيدخلان حينئِذٍ على الجمل كقوله : -
( كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ ... )**

**وقوله : -
 ( رُبَّما أَوْفَيْتُ فيِ عَلَمٍ ... ) والغالِبُ على ( ( رُبَّ ) ) المكفوفَةِ أن تَدْخُلَ على فعلٍ ماضٍ كهذا البيت**

**وقد تدخل على مضارع مُنَزَّلٍ منزلَةَ الماضى لتحُّققِ وُقُوعه نحو ( رُبَمَا يَوَدُّ الّذيِنَ كَفَرُوا ) وَنَدَرَ دخولهُاَ على الجمل الا سمية كقوله**
**( رُبَّمَا الْجامِلُ المُؤَبَّلُ فيِهِمْ ... )**

**فصل:**

**حذف (رب):
: تُحْذَف ( ( رُبَّ ) ويبقى عَمَلُهَا بعد الفاء كثيراً كقوله : -
( فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِع ... )**

**وبعد الواو أكثر كقوله :**

**( وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... )**

**وبعد ( ( بَلْ ) قليلا كقوله:
( بَلْ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ ... ))**

**وبدونهنَّ أقَلَّ كقوله**

**( رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فيِ طَلَلِهْ ... )**

**باب الاضافة**

**تَحْذِفُ من الاسم الذى تريد إضَافَتَةُ ما فيه**

**1- من تنوينٍ ظاهرٍ أو مُقَدَّرٍ**

**كقولك في ثوبٍ ودَرَاهِمَ . ( ( ثَوْبُ زَيْدٍ ) ) و ( ( دَرَاهِمُهُ ) )**

**2- ومن نُون تَلِى علامَةَ الإعراب وهى نون التثنية وشبهها نحو ( تَبَّتْ يَدَا أَبىِ لَهَبٍ ) و ( ( هذَانِ أثْنا زَيْدٍ ) ) ونونُ جمع المذكَّر السالم وشبهه نحو ( والمُقِيمِى الصَّلاَةِ ) و ( ( عِشْرُو وعَمْرٍو ) ) ولا تحذف النون التى تليها علامَةُ الإعراب نحو ( ( بَسَاتِينُ زَيْدُ ) ) و ( شَيَاطِينُ الإنْسِ )**

**ويُجَرُّ المضاف إليه بالمضاف وفاقاً لسيبويه لا بمعنى اللام خلافاً للزجاج**

**فصل:**
**: وتكون الإضافة على معنى**

**اللام بأكْثَرِيّةٍ**

**وعلى معنى ( ( مِنْ ) ) بكثرة**

**وعلى معنى ( ( في ) ) بِقّلةٍ**

**وَضَابِطُ التى بمعنى ( ( فى ) ) : أن يكون الثانى ظَرْفًا للأول نحو-**

**( مَكْرُ الّليْلِ ) و ( يا صَاحِبَىِ السِّجْنِ) )**
**- والتى بمعنى ( ( مِنْ ) ) أن يكون المضاف بَعْضَ المضاف إليه وصالحاً للإخبار به عنه ك ( ( خَاتَمِ فِضّةٍ ) ) ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة وأنه يقال هذا الخاتم فضة**
**فإن انتفى الشرطان معا نحو ( ( ثَوْبُ زَيْدٍ ) ) و ( ( غُلاَمه ) ) وحَصِير المَسْجِدِ ) ) وقِنْدِيله ) ) أو الأول فقط نحو ( ( يَوْم الخَمِيس ) ) أو الثانى فقط نحو ( ( يَدُ زَيْدٍ ) ) فالإضافة بمعنى لام الملك والاختصاص**
**فصل**

**والإضافة على ثلاثة أنْوَاعٍ:**
**1- نوع يفيد تَعَرُّفَ المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة ك ( ( غُلاَم زَيْدٍ ) ) وتَخَصُّصَهُ به إن كان نكرة ( ( غُلاَم امْرَأَةٍ ) ) وهذا النوع هو الغالب**

**2-ونوعٍ يفيد تَخَصُّصَ المضاف دون تعرفه وضابطه : أن يكون المضاف مُتَوَغِّلاً في الإبهام كغَيْر ومِثْل إذا أُرِيد بهما مُطْلَق المماثلة والمغايرة لا كَمَالُهُمَا ولذلك صَحَّ وصف النكرة بهما في نحو ( ( مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِكَ ) ) أو ( ( غَيْرِك))َ**
**وتسمى الإضافة في هذين النوعين مَعْنَوِيّة لأنها أفادت أمراً معنويا ومَحْضَة أى خالصة من تقدير الانفصال**
**ونوع لا يفيد شيئاً من ذلك وضابطه : أن يكون المضاف صفة** **3-**

**تُشْبه المضارعَ في كونها مُرَاداً بها الحالُ أو الاستقبالُ وهذه الصفة ثلاثة أنْوَاعٍ : اسم فاعل ك ( ( ضَارِب زَيْدٍ ) ) و ( ( رَاجِينَا ) ) واسم المفعول ك ( ( مَضْرُوب الْعَبْدِ ) ) و ( ( مُرَوَّع القَلْبِ ) ) والصفة المشبهة ك ( ( حَسَن الْوَجْهِ ) ) و ( ( عَظِيم الأمَلِ ) ) و ( ( قَلِيل الحِيَلِ)) ) )**

**وَتُسَمَّى الإضافة في هذا النوع لفظية لأنها أفادت أمراً لفظيَّا وغير مَحْضَة لأنها في تقدير الانفصال**
**فصل:**
**تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول ( ( أل ) ) على المضاف في خمس مسائل:**
**إحداها : أن يكون المضاف إليه بأل ك ( ( الْجَعْدِ الشَّعَرِ ) ) وقوله**
**( شِفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ … )**

**الثانية : أن يكون مُضَافاً لما فيه ( ( أل ) ) ك ( ( الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِى ) ) وقوله
( لَقَدْ ظَفِرَ الزُّوَّارُ أَقْفِيَةِ الْعِدَى … )**

**الثالثة : أن يكون مُضَافاً إلى ضمير ما فيه ( ( أل ) كقوله:
( الْوُدُّ أَنْتِ المُسْتَحِقّةُ صَفْوِهِ … )**

**الرابعة : أن يكون المضاف مُثَنًّى كقوله:
( إِنْ يَغْنَيَا عَنِّىَ المُسْتَوْطِنَا عَدَنِ … )**

**الخامسة : أن يكون جَمْعاً اتَّبَعَ سَبِيلَ المثنى وهو جمع المذكر السالم فإنه يُعْرَب بحرفين ويَسْلم فيه بناء الواحد وَيُخْتَمُ بنون زائدة تحذف للإضافة كما أن المثنى كذلك كقوله : -
( لَيْسَ الأخِلاّءُ بِالْمُصْغِى مَسَامِعِهِمْ … )**

**مسألة : قد يكتسب المضافُ المذكَّرُ من المضاف إليه المؤنثِ تأنيثَهُ**

**وبالعكس وشَرْطُ ذلك في الصورتين صلاحِيَةُ المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه**

**فمن الأول قولُهم : ( ( قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ) ) وقراءةُ بَعْضِهِمْ : ( تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ) وقولُه : -
( طُولُ اللّيَالِي أَسْرَعَتْ فيِ نَقْضِى … )**

**ومن الثانى قولُه:
( إنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوًى … )**

**ويحتمله ( إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ )**

**مسألة : لا يضاف:**

**اسْمٌ لمُرَادِفِه ك(( لَيْث أَسَدٍ ) )**

**ولا موصوفٌ إلى صفته ك ( ( رَجُل فَاضِلٍ ) )**

**ولا صفة إلى موصوفها ك ( ( فَاضِل رَجُلٍ ) ) فإن سُمِعَ ما يُوهِمُ شيئاً من ذلك يُؤَوَّل**
**فمن الأول قولُهم : ( ( جاءنى سَعِيدُ كُرْزٍ ) ) وتأويلُه : أن يُرَادَ بالأول المُسَمَّى وبالثانى الاسْمُ أي جاءنى مُسَمًّى هذا الاسم**

**ومن الثانى قولُهم : ( ( حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ ) ) و ( ( صَلاَةُ الأولى ) ) و ( ( مَسْجِدُ الجامع ) ) وتأويلُه : أن يُقَدَّرَ موصوفٌ أى حَبَّةُ البقلةِ الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع**

**ومن الثالث قولُهم ( ( جَرْدُ قَطِيفَةٍ ) ) و ( ( سَحْقُ عمامَةٍ ) ) وتأويلُه : أن يُقَدَّرَ موصوفٌ أيضاً وإضافة الصفة إلى جنسها أى شَيْءٌ جَرْدٌ من جنس القطيفة وشَيْءٌ سَحْقٌ من جنس العمامة**

**فصل:
 الغالبُ على الأسماء أن تكون صالحةً للإضافة والإفراد ك ( غُلاَم)      و (ثَوْب)**

**مايمتنع إضافته:**
**ومنها ما يمتنع إضافتُه كالمضمرات والإشارات وكغير أيِّ من الموصولات وأسماء الشرط والاستفهام**

**الأسماء الواجبة الإضافة:**

**ومنها ما هو واجبُ الإضافةِ إلى المفرد وهو نوعان :**

**1-  ما يجوز قَطْعُه عن الإضافة في اللفظ نحو ( ( كلّ ) ) و**

**( ( بَعْض ) ) و ( ( أيّ ) ) قال الله تعالى : ( وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ) و ( فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ) و ( أَيًّا مَا تَدْعُوا )**

**2- وما يلزم الإضافة لفظاً وهو ثلاثة أنواع:**

**أ- ما يُضَاف للظاهروالمضمر نحو ( ( كِلاَ ) ) و ( ( كِلْتَا ) ) و ( ( عِنْدَ ) ) و ( ( لَدَى ) ) و ( ( قُصَارَى ) ) و ( ( سِوَى ) )**

**ب- وما يختص بالظاهر ك ( ( أُولى ) ) و ( ( أُولاَتِ ) ) و ( ( ذِى ) ) و ( ( ذَاتِ ) ) قال الله تعالى : ( نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ ) ( وَأُولاَتُ الأحْمَالِ ) ( وَذَا النُّونِ ) و ( ذَاتَ بَهْجَةٍ )**

**ج- وما يختص بالمضمر وهو نوعان :**

**1- ما يُضَاف لكل مضمر وهو ( ( وَحْدَ ) ) نحو : ( إذَا دُعِىَ اللهُ وَحْدَهُ) وقوله:**
**( وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلهى وَحْدَكَا ... )**

**وقوله:
( والذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... وَحْدِى )**

 **2- وما يختصُّ بضمير المخاطَبِ وهو مَصَادِرُ مُثَنَّاة لفظاً ومعناها التَّكْرَار وهي ( لَبَّيْكَ ) ) بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة**

**و ( ( سَعْدَيْكَ ) ) بمعنى إسْعَاداً لك بعد إِسْعَادٍ ولا تستعمل إلا بعد لَبَّيْكَ و ( ( حَنَانَيْكَ ) ) بمعنى تَحَنُّناً عليك بعد تَحَننٍ و ( ( دَوَالَيْكَ ) ) بمعنى تَدَاوُلاً بعد تَدَاوُلٍ و ( ( هَذَاذَيْكَ ) ) - بذالين معجمتين - بمعنى إسْرَاعاً بعد إسْرَاعٍ**

**وشَذّت إضافَةُ لبَّى إلى ضمير الغائب في نحو قوله :**

**( لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِى ... )**

**وإلى الظاهر في نحو قوله:**
**( فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ ... )**

**الأسماء الواجبة الإضافة إلى الجمل:**
**- ومنها ما هو واجبُ الإضافة إلى الجمل اسميةً كانت أو فعليةً وهو**

**((إذا ) ) و ( ( حَيْثُ ) ) فأما إذْ فنحو ( وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ )( وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً ) وقد يُحْذَف ما أُضِيفت إليه للعلم به فَيُجَاء بالتنوين عِوَضاً منه كقوله تعالى : ( وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ )**

**وأما حيث فنحو ( ( جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ ) ) و ( ( حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ)) وربما أُضِيفت إلى المفرد كقوله:**
**( بِبِيضِ المَوَاضِى حَيْثُ لَيِّ الْعَمَائِمِ ... )))**

**ولا يُقَاسُ عليه خلافاً للكسائى**

 **- ومنها ما يختصُّ بالجمل الفعلية وهو ( ( لَمَّا ) ) عند مَنْ قال باسميتها نحو ( ( لَمَّا جَاءَني أكْرَمْتُهُ ) ) و ( ( إذا ) ) عند غير الأخفش والكوفيين ونحو ( إذَا طَلّقْتُمْ النِّسَاء )**

**فصل:**

**إضافة الأسماء التي بمنزلة (إذ) و(إذا):**
**: وما كان بمنزلة ( ( إذْ ) ) أو إِذَا - في كَوْنِهِ اسمَ زَمانٍ مُبْهَم لما مضى أو لما يأتي - فإنه بمنزلتهما فيما يُضَافَان إليه فلذلك تقول: :**

 **((جِئْتُكَ زَمَنَ الْحَجَّاجُ أمِيرٌ ) ) أو ( ( زَمَنَ كَانَ الْحَجَّاجُ أمِيراً ) ) لأنه بمنزلة إذْ و ( ( آتِيكَ زَمَنَ يَقْدَمُ الْحَاجُّ ) ) ويمتنع ( ( زَمَنَ الْحَاجُّ قَادِم) ) لأنه بمنزلة إذَا هذا قولُ سيبويه ووَافقة الناظم في مُشْبِه إذْ دون مُشْبِه إذَا مُحْتَجَّا بقوله تعالى : ( يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ) وقوله :
( وَكُنْ لى شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ ... )**

**وهذا ونحوه مما نُزِّلَ فيه المستقبلُ لتحقُّقِ وُقُوعه منزلَةَ ما قد وقع ومضى**
**فصل:**

**حكم الزمان المحمول على(إذ) و(إذا)في الإعراب:**
**ويجوز في الزمان المحمول على ( ( إذَا ) أو ( ( إذْ ) ) الإعرابُ على الأصل والبناء حَمْلاً عليهما فإن كان ما وليه فِعْلاً مبنياً فالبناءُ أرْجَحُ للتناسب كقوله:**
**( عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... )**

**وإن كان فعلا مُعْرَباً أو جملةً اسمية فالإعرابُ أرجحُ عند الكوفيين وواجبٌ عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع : ( هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ ) بالفتح**

**فصل:**

**شروط الاسم الذي تضاف إليه( كلا) و(كلتا):**
**: مما يلزم الإضافة ((كِلاَ ) ) و ( ( كِلْتَا ) ) ولا يُضَافَان إلا لما استكمل ثلاثة شروط: :**

**أحدها : التَّعْرِيف فلا يجوز ( ( كِلاَ رَجُلَيْنِ ) ) ولا ( ( كِلْتَا امْرَأَتَيْنِ ) ) خلافاً للكُوفيين**
**والثانى : الدَّلاَلَةُ على اثنين إما بالنصِّ نحو ( ( كِلاَهُمَا ) )**

**و ( كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ) أو بالاشتراك نحو قوله:**
**- ( كِلاَنَا غَنِىٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ ... )**

**فإن كلمة ( ( نا ) ) مشتركة بين الاثنين والجماعة**

**والثالث : أن يكون كلمة واحدة فلا يجوز ( كِلاَ زَيْدٍ وَعَمْرو ) )**

**شروط إضافة(أي):**

**ومنها ( ( أىٌّ ) ) وتُضاف:**

**1- للنكرة مطلقاً نحو ( ( أىّ رَجُلِ ) ) و ( ( أىّ رَجُلَيْنِ ) ) و ( ( أىّ رِجَالٍ ) )**

**2-  وللمعرفة إذا كانت مثناة نحو ( فَأَىُّ الفَرِيقَين أحَقُّ ) أو مجموعةً نحو ( أيُّكُمْ أحْسَنُ عَمَلاً ) ولا تضاف إليها مفردة**

**إلا إن كان بينهما جمعٌ مُقَدَّر نحو ( ( أىُّ زَيْدٍ أحْسَنُ ) ) إذ المعنى أىُّ أجزاءِ زيدٍ أحسن**

**ومنها ( ( لَدُنْ ) ) بمعنى عِنْدَ إلا أنها تختصُّ بستة أمور:**

**أحكام إضافة(لدن):**
**احدها : أنها مُلاَزمة لمبدأ الغايات فمن ثمَّ يتعاقَبَانِ في نحو ( ( جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ ) ) و ( ( مِنْ لَدُنْهُ ) ) وفي التنزيل ( آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وعَلّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْما)ً**
**الثانى : أن الغالب استعمالها مجرورة بِمنْ**
**الثالث : أنها مبنية إلا في لغة قَيْس وبلغتهم قرىء ( من لَدنْهِ )**
**الرابع : جواز إضافتها إلى الجمل كقوله :
( لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ ... )**

**الخامس : جواز إفرادها قبل ( ( غُدْوَةِ ) ) فننصبها إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به**

**السادس : أنها لا تقع إلا فَضْلَةً تقول ( ( السَّفَرُ مِنْ عِنْدِ البَصْرَةِ ) )**

**ومنها ( ( مَعَ ) ):**

**وهو اسمٌ لمكانِ الاجتماعِ مُعْرَب إلا في لغة ربيعة وغَنْم فَتُبنى على السكون كقوله :**

**( فَرِيشِى مِنْكُمُ وَهَوَاىَ مَعْكُمُ ... )**

**وإذا لقى الساكنةَ ساكنٌ جاز كسرُهَا وفتحُهَا نحو ( ( مَعِ القوم ) ) وقد تفرد بمعنى جميعاً فتنصب على الحال نحو ( ( جاءُوا معاً))**

**ومنها ( ( غيرُ ) ):**

**وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع بعد**

**( ( ليس ) ) وعُلم المضاف إليه جاز ذكره ك ( ( قَبَضْتُ عَشْرَةً ليسَ غَيْرُهَا ) ) وجاز حَذْفه لفظاً فيضمُّ بغير تنوين**

**منها ( ( قَبْلُ ) ) و ( ( بَعْدُ ) ):**

**ويجب إعرابهما في ثلاث صُوَرٍ:**
**إحداها : أن يُصَرَّح بالمضاف إليه ك ( ( جِئْتُكَ بَعْدَ الظُّهْرِ ) ) و ( ( قبلَ العصرِ ) ) و ( ( مِنْ قَبْلِه ) ) و ( ( مِنْ بَعْدِه ) )**
**الثانية : أن يُحْذَفَ المضافُ إليه ويُنْوَى ثُبوتُ لفظهِ فيبقى الإعرابُ وتَرْكُ التنوين كما لو ذكر المضاف إليه كقوله : -
( وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةٍ ... )**

**أى : ومِنْ قَبلِ ذلكَ وقُرِىءَ ( للهِ الأمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ) بالجر من غير تنوين أى من قبلِ الغَلَبِ ومن بعده**
**الثالثة : أن يُحْذَفَ ولا يُنْوَى شىء فيبقى الإعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يُعَارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم ( مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ) بالجر والتنوين**

**ومنها ( ( أَوَّلُ ) ) و ( ( دُونَ ) ) وأسماءُ الجهات ك ( ( يَمِين ) ) و ( ( شِمَال ) ) و ( ( وَرَاء ) ) و ( ( أَمَام ) ) و ( ( فَوْق ) ) و ( ( تحت ) ) وهى على التفصيل المذكور فى قبل وبعد تقول : ( ( جَاء القومُ وَأَخُوكَ خَلْفُ ) ) أو ( ( أمامُ ) ) تريد خلفهم أو أمَامهم**

**ومنها ( ( حَسْبُ ) ) ولها استعمالان:**
**أحدهما : أن تكون بمعنى كافٍ فتستعمل استعمالَ :**

**1- الصفاتِ فتكون:**

**أ- نَعْتاً لنكرة ك ( ( مَرَرْتُ ) ) برجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ) ) أى : كافٍ لك عن غيره**

**ب- وحالاً لمعرفة ك ( ( هذَا عبدُ الله حَسْبَكَ مِنْ رَجُلٍ ) )**

**2- واستعمالَ الأسماء نحو ( حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ) ( فإن حَسْبَكَ اللهُ ) ( ( بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ ) )**

**فصل:**

**حكم حذف المضاف أو المضاف إليه:
: يجوز أن يُحْذَف ما عُلم من مُضَافٍ ومضافٍ إليه**
**1-فإن كان المحذوفُ المضافَ فالغالبُ أن يَخْلُفه في إعرابه المضافُ إليه نحو ( وَجَاءَ رَبُّكَ ) أى : أمْرُ رَبِّك ونحو ( وَاسْأَلِ الْقَرْيَةِ ) أى : أهْلَ القرية
, 2- وإن كان المحذوفُ المضافَ إليه فهو على ثلاثة أ قسام لأنه**

**أ- تارةً يزول من المضاف ما يستحقُّه من إعراب وتنوين وَيُبْنَى على الضمِّ نحو ( ( لَيْسَ غَيْرُ ) ) ونحو ( مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ) كما مر**

**ب- وتارة يبقى إعرابه ويُرَدُّ إليه تنوينهُ وهو الغالب نحو ( وَكُلاَّ ضَرَبْنَا لَهُ الأمْثاَلَ ) ( أَيَّاماً تَدْعُوا )**

**3- وتارةً يَبْقَى إعرابُه وَيُتْرَكُ تنوينه كما كان في الإضافة وشَرْطُ ذلك في الغالب أن يُعْطَفَ عليه اسمٌ عامل في مثل المحذوف وهذا العامل إما مضافٌ كقولهم ( ( خُذْ رُبْعَ وَنِصْفَ مَا حَصَلَ ) )**

**فصل
: زَعَمَ كثيرٌ من النحويين أنه لا يُفْصَل بين المتضايفين إلا في ا لشعر والحقُّ أن مسائل الفصل سَبْعٌ منها:**

**ثلاث جائزة في السَّعَة:ِ :**

**إحداها : أن يكون المضاف مَصْدَراً والمضاف إليه فاعلَهُ والفاصل**

**إما مفعوله كقراءة ابن عامر ( قَتْلُ أَوْلاَدَهُم شُرَكَائِهِمْ ) وقول الشاعر : -
( فَسُقْنَاهُمُ سَوْقَ الْبُغَاثَ الأَجَادِلِ ... )**
**وإما ظَرْفُه كقول بعضهم : تَرْكُ يَوْماً نَفْسِكَ وهَوَاهَا ) )**

**الثانية : أن يكون المضاف وَصْفاً والمضاف إليه إما مفعوله الأول والفاصلُ مفعولُه الثانى كقراءة بعضهم ( فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ )**

**الثالثة : أن يكون الفاصِلُ قَسَماً كقولك ( ( هذَا غُلاَمُ وَاللهِ زَيْدٍ**
**والأربع الباقية تختصُّ بالشعر: :**
**إحداها : الفَصْلُ بالأجنبىِّ ونعنى به معمولَ غيرِ المضافِ كأن يكون**

**ظَرْفاً كقوله : -**

**كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْماً ... يَهُوِدىٍّ يُقَارِبُ أوْ يُزِيلُ**

**الثانية : الفَصْلُ بفاعلِ المضافِ كقوله : -
( وَلاَ عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ ... )**

**والثالثة : الفَصْلُ بِنَعْتٍ المضاف كقوله : -
( مِنَ ابْنِ أبِى شَيْخِ الأبَاطِحِ طَالِبِ ... )**

**الرابعة : الفَصْلُ بالنداء كقوله :**

**كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامِ ... زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِالِّلجَامِ ) أى : كأنَّ برذون زيدٍ يا أبا عصام**

**----------------------------------------**

**فصل : في أحكام المضاف للياء:**
**يجب كَسْرُ آخره كغُلاَمِى ويجوز فتح الياء وإسكانها**
**ويستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل وهي :**

**1- المقصورُ كفَتًى وقَذًى**

**2- والمنقوصُ كَرَامٍ وقَاصٍ**

**3- والمثنَّى كابْنَيْنِ وغُلاَمَيْنِ**

**4- وجمعُ المذكَّر السالم كَزَيْدِينَ وَمُسْلِميَن**
**فهذه الأربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح ونَدَرَ**

**إسكانهُاَ بعد الألف في قراءة نافِع ( وَمَحْيَاىْ ) )**
**وتُدْغَمُ ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الإضافة كقَاضِىَّ ورأيتُ ابْنَىَّ وزَيْدِىَّ وَتَقْلَبُ واو الجمع ياء ثم تَدْغَمُ... )**

**َّ------------------------------------------**

**هذا باب إعمال المصدر واسمه:**
**الاِسْمُ الدالُّ على مُجَرَّد الحَدَث إن كان عَلَماً ك ( ( فَجَارِ ) )**

**و ( ( حَمَادِ))**

**للفَجْرَة والَمحْمِدةَ أو مبدوءاً بميم زائدة لغير المفَاعَلة ك ( ( مَضْرَب ) ) و ( ( مَقْتَل ) ) أو متجاوزاً فعْلُه الثلاثةَ وهو بزنة اسم حَدَث الثلاثى ك ( ( غُسْلٍ ) ) و ( ( وُضُوءٍ ) ) في قولك ( ( اغْتَسَل غُسْلاً ) )**

**و ( ( تَوَضّأَ وُضُوءاً )**

**عمل المصدر:**
**وَيَعْمَل المصدرُ عَمَلَ فِعْلِهِ إن كان يحلُّ محلّه فعل إما مع أنْ ) )**

**ك ( ( عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْداً أَمْسِ ) ) و ( ( يُعْجبُنىِ ضَرْبُكَ زَيْداً غَداً ) ) أى : أنْ ضَرَبته وأن تَضْربِه وإما مع ( ( ما ) ) ك يُعْجِبُنِى ضَرْبُكَ زَيْداً الآنَ ) ) أى : ما تضربه ولا يجوز في نحو ( ( ضَرَبْتُ ضَرْباً زَيْداً ) ) كونُ ( ( زيداً ) ) منصوباً بالمصدر لانتفاء هذا الشرط**

**وعملُ المصدرِ مضافاً أكثرُ نحو ( وَلَوْلاَ دَفْعُ الله النَّاسَ ) ومُنَوِّناً أقْيَسُ نحو ( أوْ إطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ) وبأل قليلٌ ضعيفٌ كقوله :**

**( ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ... )**

**اسم المصدر:**

**واسمُ المصدر إن كان عَلَماً لم يعمل اتفاقاً وإن كان مِيمِيًّا فكالمصدر اتفاقاً كقوله :**

**( أَظَلُومُ إنَّ مُصَاَبكُمْ رَجُلاً ... )**

**وإن كان غَيْرَهُما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قولُهْ : -
( وَبَعْدَ عَطَائِكَ المِائةََ الرِّتَاعَا ... )**

**ويَكْثر أن يضاف المَصْدَرُ إلى فاعله ثم يأتى مفعولهُ نحو ( وَلَوْلاَ دَفْعُ الله النَّاسَ ) ويقلُّ عَكْسُه كقوله : -
( قَرْعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ ... )**

**وقيل : يختصُّ بالشعر ورُدَّ بالحديث ( ( وَحَجَّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً ) ) أى : وأن يَحُجَّ البيتَ المستطيعُ**

**-------------------------------------------**

**هذا باب إعمال اسم الفاعل:**
**شروط إعمال اسم الفاعل:**

**فإن كان صِلَةً لأل عَمِلَ مطلقاً**  **1-**

**وإن لم يكن عمل بشرطين:** **2-**
**أحدهما : كونُه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافاً للكسائى ولا حُجَّةَ له في ( بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ) لأنه على حكاية الحال والمعنى : يَبْسُط ذراعيه بدليل ( وَنُقَلِّبُهُمْ ) ولم يقل وَقَلّبْنَاهُمْ**
**والثانى : اعتماده على استفهام أو نَفْىٍ أو مُخْبَرٍ عنه أو مَوْصُوفٍ نحو:**

**( ( أضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْراً ) ) و ( ( ما ضَاِربٌ زَيْدٌ عَمْراً ) )**

**فصل:**

**صيغ المبالغة:
 تُحَوَّل صيغة فاعلٍ للمبالغة والتكثير إلى : فَعَّال أو فَعُول أو مِفْعَال  بكثرة وإلى فَعِيلٍ أو فَعِلٍ بِقِلّةٍ  فيعمل عَمَلَه بشروطه قال**

**( أَخَا اَلحْرْبِ لَبَّاساً إلَيْهَا جِلاَلَهَا ... )**

**وقال**
**( ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا ... )**

**وحكى سيبوبه ( ( إنَّهُ لمنْحَاَرٌ بَوَائِكَهَا ) )**

**فصل:
: يجوز في الاسم الفَضْلَةِ الذى يَتْلُو الوصفَ العَامِلَ أن يُنْصَبِ به وأن يُخْفَضَ بإضافته وقد قرىء ( إنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ) وهو ( هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ) بالوجهين وأما ما عدا التالى فيجب نَصْبُه نحو**

**( خَليِفَةً ) من قوله تعالى : ( إنِّى جَاعِلٌ في الأرْضِ خَليِفَةً )**
**وإذا أُتْبع المجرور فالوَجْهُ جَرُّ التابع على اللفظ فتقول ( ( هذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ) ) ويجوز نصبه بإضمار وَصْفٍ منون أو فعل اتفاقاً وبالعطف على المحل عند بعضهم وَيَتَعَيَّنُ إضمارُ الفعل إن كان الوَصْفُ غيرَ عاملٍ فنصب ( الشمس ) في ( وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنَاً وَالشَّمْسَ ) بإضمار جَعَلَ لا غير إلا إن قُدِّر ( جاعل ) على حكاية الحال**

**------------------------------------------**

    **الصفة المشبهة باسم الفاعل:**

**هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى ك(حسن الوجه)**

**وتختص الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بخمسة أمور:**

**أحدهما:أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي(كحسن وجميل) وهو يصاغ منهما كقائم وضارب**

**الثانى : أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة**
**الثالث : أنها تكون مُجَارِيةً للمضارع في تحركة وسكونه ك ( ( طَاهِرِ القَلْبِ ) ) و ( ( ضَامِرِ البَطْنِ ) ) و ( ( مُسْتَقيِم الرَّأْى ) ) و ( ( مُعْتَدِلِ القامَة ) ) وَغَيْرَ مجُاَرية له وهو الغالبُ في المبنية من الثلاثى ك ( ( حَسَن ) ) و ( ( جَمِيل ) ) و ( ( ضَخْم ) ) و ( ( مَلآن ) ) ولا يكونُ اسمُ الفاعل إلا مجُاَرياً له**
**الرابع أن منصوبها لا يَتَقَدَّمُ عليها بخلاف منصوبة ومن ثَمَّ صَحَّ النصبُ في نحو ( ( زَيْداً أنَا ضَارِبُه ) ) وامتنع في نحو ( ( زَيْدٌ أبُوهُ حَسَنٌ وَجْهُه))ُ**
**الخامس : أنه يلزم كون معمولها سَبَبِيَّا أى : متصلا بضمير موصوفها إما لفظاً نحو ( ( زيد حَسَنٌ وَجْهُه ) ) وإما مَعْنًى نحو ( ( زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهُ ) ) أى : منه**

**-------------------------------------------**

**هذا باب التَّعَجُّبِ:**
**وله عبارات كثيرة نحو ( كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ )**

**( ( سُبْحَانَ اللهِ إنَّ الُمؤْمِنَ لاَ يَنْحَسُ ) ) للهِ دَرُّهُ فَارِساً ! والْمُبَوَّبُ له منها في النحو اثنتان :**
**إحداهما : ما أفْعَلَهُ نحو ( ( ما أحْسَنَ زَيْدا))ً**

**فأما ( ( ما ) ) فأجمعوا على اسميتها لأن في ( ( أحْسَنَ ) ) ضميراً يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها**

**وأما ( ( أفْعَلَ ) ) كأحْسَن:**

**1- َ فقال البصريون والكسائى : فِعْلٌ للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ( ( ما أفْقَرَنِى إلى رَحْمَةِ اللهِ تعالى ) ) ففتحته بناء كالفتحة في ضَرَبَ من ( ( زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْراً ) ) وما بعده مفعول به**

**2- وقال بقية الكُوفيين : أسمٌ لقولهم ( ( ما أُحَسْيِنَهُ ) ) ففتحتهُ إعرابٌ كالفتحة في ( ( زَيْدٌ عِنْدَكَ ) ) وذلك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضى عندهم نَصْبَه و ( ( أحْسَن ) ) إنما هو في المعنى وَصْفٌ لزيد لا لضمير ( ( ما ) ) و ( ( زَيْدٌ ) ) عندهم مُشَبَّه بالمفعول به**

**الصيغة الثانية : أفْعِلْ به نحو ( ( أحْسِنْ بِزَيْد))**
**وأجمعوا على فعلية أفْعِلْ ثم**

**1- قال البصريون : لَفْظُه لفظُ الأمر ومعناه الخبر**

**2-وقال الفراء والزجاج والزمخشرى وابن كَيْسَان وابن خروف : لفظُهُ ومعناه الأمر**

**مسألة :**

**حذف المتعجب منه:**

**ويجوز حَذْفُ المتعجَّبِ منه في مِثْلِ ( (ما أحْسَنَهُ ) ) إن دَلَّ عليه دليل كقوله: :**

**( رَبِيعَةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا ... )**

**وفى ( ( أفْعِلْ بِهِ ) ) إن كان أفْعِلْ معطوفاً على آخَرَ مذكُورٍ معه مثلُ ذلك المحذوف نحو ( أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ) وأما قولُه: : -
  (حمَيِداً وَإنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ ... ) أى : به فَشَاذٌّ**

**مسألة : وكُلٌّ من هذين الفعلين ممنوعُ التَّصَرُّفِ فالأول نظير تَبَارَكَ وعَسَى ولَيْسَ والثانى نظير هَبْ بمعنى اعْتَقِدْ وَتَعَلّمْ بمعنى اعّلَمْ وَعِلّةُ جمودها تَضَمُّنُهُما معنى حرف التعجب الذى كان يستحقُّ الوَضْعَ**

**مسألة : ولعدم تصرف هذين الفعلين:**

**امتنع أن يتقدَّمَ عليهما معمولُهما**

**وأن يُفْصَلِ بينهما بغير ظرف ومجرور لا تقول : ( مَا زَيْداً أَحْسَنَ ) ولا**

**( ( بِزَيْدٍ أَحْسِنْ ) ) وإن قيل إن ( ( بزيد ) ) مفعول وكذلك لا تقول :**

**( ( مَا أحْسَنَ يَا عَبْدَ اللهِ زَيْداً ) ) ولا ( ( أَحْسِنْ لَوْلاَ بُخْلُه بِزَيْد ))ٍ**
**واختلفوا في الفَصْل بظرف أو مجرور متعلِّقين بالفعل والصحيحُ الجوازُ كقولهم ( ( مَا أَحْسَنَ بالرَّجُلِ أنْ يَصْدُقَ وما أقْبَحَ به أن يكْذِبَ ) ) وقوله : -
( وَأَحْرِ إذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلاَ ... )**

**فصل:
: وإنما يُبْنَى هذانِ الفعلانِ ما اجتمعت فيه ثمانيةُ شروطٍ :**
**أحدها : أن يكون فعلا فلا يُبْنَيَانِ من الْجِلْفِ والحمار فلا يقال ( ( مَا أجْلَفَه ) ) ولا ( ( مَا أحْمَرَه ) ) وَشَذّ ( ( مَا أذْرَعَ المَرْأَةَ ) )**

**الثاني: أن يكون ثلاثيا فلايبنيان من (دحرج واستخرج)**

**الثالث : أن يكون متصرفاً فلا يُبْنَيَانِ من نحو نِعْمَ وبِئْسَ**
**الرابع : أن يكون معناه قابلاً للتفاضُل فلا يُبْنَيَانِ من نحو فَنِىَ ومَاتَ**
**الخامس : أن لا يكون مبنيَّا للمفعول فلا يُبْنَيَانِ من نحو ( ( ضُرِبَ ) ) وَشَذَّ ( ( مَا أخْصَرَهُ ) ) من وجهين**

**السادس : أن يكون تامًّا فلا بُيْنَيَانِ من نحو كَانَ وظَلَّ وبَاتَ وصَارَ وكادَ**
**السابع : أن كون مُثْبَتَا فلا يُبْنَيَانِ من مَنْفى سواء كان ملازماً للنفى نحو:**

**( ( ما عَاجَ بالدَّوَاءِ ) ) أى : ما انتفع به أم غير ملازم ك ( ( مَا قَامَ زيد))**

**الثامن : أن لا يكون اسمُ فاعِلِهِ على أفْعَلِ فَعْلاَءَ فلايبنيان من نحو:**

**( ( عَرِجَ وشَهِلَ وخَضِرَ الزرع ))**

**فصل:**
**وَيُتَوَصَّلَّ إلى التعجب من الزائد على ثلاثة ومما وَصْفُه على أفْعَلِ فَعْلاَءَ ب ( ( ما أشَدَّ ) ) ونَحْوِهِ وينصب مصدرهما بعده أو**

**ب ( ( أشْدِدْ ) ) ونحوه ويُجَرُّ مصدرهما بعده بالباء فتقول: ( ( ما أشَدَّ - أو أعْظَمَ - دَحْرَجَتَهُ أو انْطِلاَقَهُ أوْ حُمْرَتَهُ ) ) و ( ( أشْدِدْ - أو أعْظِمْ - بِهَا ) )**
**وكذا المنفى والمبنى للمفعول إلا أن مصدرهما يكون مُؤَوَّلاً لا صريحا نحو ( ( ما أكْثَرَ أنْ لاَ يَقُومَ ) ) و ( ( ما أعْظَمَ ما ضُرِبَ ) )**

**و ( ( أشْدِدْ بهما))**
**وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر فمن النوع الأول وإلا فمن الثانى**

**تقولُ : ( ( مَا أشَدَّ كَوْنَهُ جَمِيلاً ) ) أو ( ( ما أكْثَرَ ما كانَ مُحْسناً ) )**

**و ( ( أشْدِدْ - أو أكْثِرْ – بذلك))**
**وأما الجامِدُ والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما الْبنة**

 **انتهى المنهج بحمد الله**